



تداعيات العشق المجنون

تداعيات العشق المجنون

شعر

د/ عصمت رضوان



تداعيات العشق المجنون

هجرت في واحة الأعرابِ غاداتي
وودَّعتُ مُهجتي رِبْعَ الحبيباتِ
" بانَتْ سعاد " فما عرَّجتُ مُبتنِّسًا
على الطلولِ ولا أوقفتُ ناقاتي
وزارني طَيْفٌ " هند " ما عَينَتْ بهِ
ولا أثارَتْ " سُلَيْمَى " بعضَ لوعاتي
قَلَوْتُ حُسْنَ عَدَارَى الغُربِ قاطبَةً
وَهَمْتُ أنشدُ عند الغُربِ حاجاتي
عشقتها من بناتِ الغُربِ فاتنةً
شُقراءَ تُزرى برَبَّاتِ الضفيراتِ
في حُسْنها الفردِ لا ألتى لها شَبَّها
في عالمِ السحرِ أو دنيا الخيالاتِ

قد تُوجِّتُ لنساءِ الأرضِ سيدة
للهِ دُرٌّ أبيها بنتِ ساداتِ
غريسةُ العزِّ في دنيا الملوكِ نَمَتْ
وسقيها ترفاً في أرضٍ " دُوقَاتِ "
غريرةٌ في زمانِ الطيشِ قد عبثتِ
بحكمتي في الهوى أختُ الغيرياتِ
صغيرةٌ أهرمتُ قلبي وما رحمتُ
يا وَيْحَ قلبي من لهوِ الصغيراتِ
مُطاعةُ الرأيِ لا آلو إذا أمرتُ
كأنما أمرها وحيِ السماواتِ
لحاظها الموتُ لو ترنو فقاتلةُ
كلِ الأنامِ بلا ذنبٍ وثارتِ
ففي محاجرها سيفٌ لرهبته
تنهى عزائمِ فرسانِ البطولاتِ

تداعيات العشق الجنون

جعلتها قبلتي في كل حادثة
وخلتها في ظلام الخُطْبِ مشكاني
غرقت في بحرها اللجى وانكسرت
بموج فتنها الطامي شراعاتي
مُصدَدَ في قيودِ العشقِ تثقلني
هذى السلاسلُ صاغتُها صباباتي
كأنني الطيرُ في الأقفاسِ تحبسني
دامي الجراحِ وقد قُضتْ جناحاتي
فلا ترقُ وتُعطيني مفاتيحها
ولا تحنُّ فتأسو من جراحاتي
من لي يدفعِ صباباتِ أعالجها
حتى فنيثُ وعشقِ فوقَ طاقاتي؟
أكابدُ الشوقَ لا ينفكُ يغمُرني
حتى طغى الشوقُ وانهارت إرادتي

تداعيات العشق الجنون

وهبتُها القلبَ لا أبغِي به ثمنًا
إلا رضاها، فهل ترضاهُ مولاتي؟
وهبتُها الروحَ مائي بعدها أملٌ
جعلتها في الدُنا مأمولَ غاياتي
وهبتُها الشَّعرَ من قيثارتي عَرْدًا
تشدُّو بفتنتِها العصماءِ أبياتي
وهبتُها شمسَ عمري في مشارقتها
وَطِرْتُ في شطِّها أبني مناراتي
وهبتُها الوطنَ الغالي وما نقشتُ
أناملُ المجدِ في أبهاءِ ساحاتي
وهبتُها - راضيًا - كُلَّ انتصاراتي
وليسَ يُعجبُها غيرَ انكساراتي
وهبتُها القوَّةَ العُظمى فقد رُضيتُ
جيوشُ فتنَتِها عن نكسِ راياتي

تداعيات العشق المجنون

نسيْتُ في عشقها المجنون عاداتي
نسيْتُ عِزَّةَ أخلاقي الأبياتِ
أعَانَهَا بأسُ قومي فاجتثتُ لها
كلَّ الرءوس لترضَى عن حماقاتي
ذبحتُ حَيْلي قُرْبَانًا فما قَبِلْتُ
في دين ملهمني العظمى ذبيحتي
كتبْتُ من دمعي الفيَاض ما وسِعَتْ
رسائل الشوقِ ثنَّيي عن شكاياتي
فأحرقتُها وقلبي بين أسطرها
أهٍ لقلبي تلظى والرسالات
أدعُو عليها ونفسي لا توافقتي
فلا تُؤمِّن بل تآبَى دُعاءاتي
أرَوْضُهَا فأراها - الدهر - جامحةً
لو جنتها محسنًا زادتُ إساءاتي

تداعيات العشق الجنون

كم من وعودٍ لها قد بتُّ أرقبها
فيصبح الوعدُ وهماً من سفاهاتي
ما الصدقُ والعدلُ في قاموسِ فانتني
إلا الأمانِي وبراقُ الشعارات
يروقها الجروح في قلبي ويطرُبها
لحسن توقعه من في آهاتي
وضعتُ صوتها من بعد ما ظلمتُ
تميمةً فوق صدري حيث أنأتني
ورحت احفظ ما قالتُ معنفَةً
كأنه في لساني بعضُ آياتِ
تقول: زيِّك هذا ليس يعجبني
ما أبعد العصر عن لبس العبايات
ثيابٌ قومكُ أسمانٌ ممزقةٌ
هلا لبستُ جديداً وفق مؤصّاتي

خلعت ثوبَ جدودي زاهياً عيقاً
وسرْتُ أتبعُ أقدامَ الحداثاتِ
ما ضقتُ يوماً بما دلْتُ وما انهمتُ
وما أصابت يداها من كراماتي
إن تلقَ في نومها حُلماً له انزعجت
قالت: بعثت إلى حُلمي بغاراتِ
وإن جفاها الكرى في ليلةٍ قدراً
لأومات نحوَ طيفي باتهاماتِ
رحلتُ مستجدياً من قلبِ ساحرتي
سنابلَ الحُبِّ تُحيي فيّ دقاتي
فقهَّهتُ من سوالي الحُبِّ ساخرة
ولم تجذُ - ويحها - إلا بحباتِ
ذهبتُ أودعُ ما أورثتُ من ذهبِ
في جيبِ معطفها المقدودِ من ذاتي

أمانةٌ لستُ أدري: هل ستحفظُها
هيهات؛ إذ طالما حانتُ أماناتي
يا مَنْ سَقَتْنِي الهَوَى حَسْبِي فقد ثَمَلْتُ
من نَحْبِ عشقِكِ أقداحي وكأساتي
ومَنْ بقلبي سَعِيرٍ مِنْ محبَّتِهَا
فدا غرامِكِ أنْهاري وجنَّاتي
مليكَتي فوقَ عرشِ الحُسْنِ هازنة
بكلِّ صبٍّ لهُ مَعَهَا حكاياتي
تقول: حُرَيْتِي تاجُ لمملكتي
فاحذرِ حماها بل احذرِ سوطِ لعناتي
ومطلعِ الشمسِ جزءٍ من ولاياتي
فلا تكدرِ صفائي في ولاياتي
في قبضتي هذه الدنيا وما حَمَلْتُ
مسالكَ الجو من طيرِ عظيماَتِ

تداعيات العشق الجنون

إن شئت أرسل ريحًا لا تطاق أذى
أو شئت أمطر رزقًا من سحاباتي
كل الرجال عبيد عند ساحتها
من عبد شمس ومن عبد الخرفات
يتلون سورة عشق في معابدها
ويضرعون إليها بابتهاالات
في بيتها الأبيض المعمور قد حُشدت
ملائك الموت ترنو لاحتضاراتي
يستعجلون بقايا الروح في جسدي
حتى انتهيت وما حانت نهاياتي
عبأت من زيتي الدرّي صورة
تضياء قنديلها في الغيب العاتي
وطفت أنبش في أجداث من رحلوا
لأبتني عرشها من عظم أمواتي

تداعيات العشق الجنون

صَدَفْتُ فِيهَا مَرَايَاهَا الَّتِي صَنَعْتُ
وَمَا قَنَعْتُ بِمَا أَبَدْتُهُ مَرَاتِي
وَأَنْصَتُ أَذْنِي الْحَمَقَاءَ إِذْ سَمِعْتُ
زَخَارِفَ الْقَوْلِ أَوْ زُورَ الشَّهَادَاتِ
جَرِبْتُ فِي غَيْرِهَا جَدْوَى فِرَاسَاتِي
لَكُنْ لَدَيْهَا أَطَاحَتْ بِي نُبُوءَاتِي
أَمَعْتُ فِي وَجْههَا الْمَصْبُوغِ فَانْكَشَفْتُ
مَلَامِحَ الزَّيْفِ مِنْ خَلْفِ الطَّلَاعَاتِ
وَنَمَّ لِي حُسْنُهَا الْمَصْنُوعُ عَنْ كَذِبِ
أُودَى بَزْهَرَةِ أَحْلَامِي الْبَرِينَاتِ
عَرَفْتُ سَاعَتَهَا أَنِّي خُدَعْتُ بِهَا
وَأَنْنِي هِمْتُ فِي بَحْرِ الضَّلَالَاتِ
فَمَا بَكَيْتُ عَلَى الْمَسْكُوبِ مِنْ لَبْنِي
وَقَمْتُ أَمْشِي سَعِيدًا فِي جَنَازَاتِي

الشاعر عصمت رضوان

الاسم : عصمت محمد أحمد رضوان

جهة الميلاد : جزيرة أولاد حمزة - مركز العسيرات - محافظة
سوهاج.

الوظيفة : مدرس مساعد في قسم الأدب والنقد - كلية اللغة
العربية - جامعة الأزهر .

السيرة الذاتية والعلمية :

- حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وأظهر تفوقاً ونبوغاً في مراحل الدراسة المختلفة، فكان من أوائل الجمهورية في الشهادتين الإعدادية والثانوية .
- حصل على الإجازة العالية (الليسانس) في اللغة العربية بتقدير عام (ممتاز مع مرتبة الشرف) بعد حصوله على تقدير (ممتاز) طوال سنوات الدراسة .
- عين معيداً بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .
- حصل على دبلوم الدراسات العليا في الأدب والنقد بتقدير (ممتاز).

- حصل على درجة (الماجستير) في الأدب الإسلامي بتقدير (ممتاز).
- يعد رسالة (دكتوراه) في الأدب المصري المعاصر .

النشاط والإبداع الأدبي :

- له نشاط ملحوظ في مجالات : الثقافة الجماهيرية والصحافة والإعلام والترجمة والخطابة .
- له مشاركات في كثير من المنتديات الأدبية، كما يشارك في تمثيل المحافظة في ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب .
- له ترجمة في معجم أدياء مصر الذي أعدته وزارة الثقافة سنة ٢٠٠٤م.
- له قصائد كثيرة منشورة في الصحف والمجلات المصرية والعربية ومذاعة في وسائل الإعلام، وعلى شبكة الإنترنت.
- له عدد من الدراسات الأدبية والنقدية كما كتب عنه عدد من الدراسات النقدية.

أهم أعماله الشعرية :

➔ أنشودة الحجر .

➔ بغداد صبراً

➔ تداعيات العشق المجنون

➔ قطوف من ثمار الشعر (بالاشتراك مع شعراء نادي

الأدب) .

➔ دموع المحبين (بالاشتراك مع شعراء دوحة الأدب بجريدة

آفاق عربية، وقد تم تسجيل الديوان صوتياً بأداء

الشعراء على اسطوانات (CD).

الجوائز والتكريم :

تم تكريمه من قِبَل كثير من الجهات والهيئات منها :

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) -

مشيخة الأزهر الشريف - جامعة قناة السويس - وزارة الباب

والرياضة - محافظة القاهرة - محافظة سوهاج - مؤسسة دار

التحرير للطبع والنشر (جريدة عقيدتي) - مؤسسة الأهرام

الصحفية (مجلة الشباب) - مجلة أدب ونقد.



تداعيات العشق الجنون

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

